

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مني فكرا وذهنا فكأنها بلدي التي بها رببت وقراري الذي لي به أهل وبیت لأن أهلها
عاملوني بما ليس لي بشكره يدان وها أنا إلى هذا التاريخ لا أرتاح لغيرها من البلدان ولا
يشوقني ذكر أرض بابل ولا بغداد فإني سبحانه وتعالى يعطر منها بالعافية الأردن .
أشعار في وصف دمشق .

وقد عن لي أن أذكر جملة مما قيل فيها من الأمداح الرائقة وأسرد ما خاطبني به أهلها من
القصائد الفائقة فأقول قال البدر بن حبيب .

(يمم دمشق ومل إلى غربيها ... والمح محاسن حسن جامع يلغا) .

(من قال من حسد رأيت نظيره ... بين الجوامع في البلاد فقد لغا) .

وقال C .

(ما أحلى محاسن جلق ... وجهاتها اللاتي تروق وتعذب) .

(بيزيد ربوتها الفرات وجنكها ... يا صاح كم كنا نخوض ونلعب) .

وقال في كتاب شنف السامع بوصف الجامع .

(ما أجمل وصف جلق ... وما حوى جامعها المنفرد)